مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (22) – العدد الثاني – إبريل 2021

دور الإعلام في مواجهة قضية المواطنة

The role of media to tackle the citizenship issue

مقدم من

اللواء أ ح/ أبو العزم محمد عبد الظاهر

مرشح للدكتوراه

كلية التجارة– جامعة بورسعيد– قسم العلوم السياسية

إشراف

أ . د / عبد الله سيد هديه
أستاذ العلوم السياسية المتفرغ بالكلية

أ . د / سوزان يوسف القليني
عميدة كلية الآداب جامعة عين شمس
ورئيسة قسم الإعلام سابقا

أ . د . م/ وئام السيد عثمان

أستاذ العلوم السياسية المساعد بالكلية

ووكيلة الكلية لشؤون خدمة البيئة والمجتمع

رابط المجلة: https://jsst.journals.ekb.eg/

ملخص البحث

تعتبر العلاقة بين المواطنة والإعلام علاقة ارتباطية، فالإعلام بوسائله المختلفة يلعب دورا بارزا في بناء المواطن المصري وتحصينه وتوعيته ليستوعب كل ما يدور على الساحة الداخلية من خلال تناول القضايا الوطنية التي تؤثر في قدرات الدولة، ومن ثم فإن العلاقة الوثيقة بين الإعلام والمواطنة تشكل عنصرا الأمن والاستقرار في المجتمع.

استهدف البحث التعرف على دور الإعلام في تنمية وتفعيل المواطنة في المجتمع المصري والتعرف على مفهوم المواطنة وأبعادها ومكوناتها وأهم التحديات الإعلامية المؤثرة في تنمية وتفعيل مفهوم المواطنة.

استخدم البحث المنهج الوصفي بغرض التعرف على دور الإعلام في تفعيل وتنمية المواطنة لدى أفراد المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية:

دور – الإعلام – المواطنة

The abstract

The relationship between citizenship and the media is a correlative relationship, so the media, through its various means, plays a prominent role in building the Egyptian citizens, fortifying them and raising their awareness to accommodate everything going on in the internal arena by addressing national issues that affect the state's capabilities, and therefore the close relationship between the media and citizenship constitutes security and stability elements In the community.

The research aimed to identify the role of the media in the development and activation of citizenship in the Egyptian society and to identify the concept of citizenship, its dimensions and components, and the most important media challenges affecting the development and activation of the concept of citizenship.

The research used the descriptive approach in order to identify the role of the media in activating and developing citizenship among members of the Egyptian society.

Key words:

Role – media – citizenship.

مقدمة

أصبح الإعلام فى العصر الحديث جزءاً أساسيا من حياة الفرد فى جميع أنحاء العالم , حيث يؤدى الإعلام بوسائله المختلفة (مقرؤة , مسموعة , مسموعة مرئية , مسموعة مقرؤة مرئية) وظائف متنوعة (إخبارية , تنموية , تربوية , ديمقراطية , ترفيهية , إعلانية تسويقية , خدمات عامة ,.....) , كما يساعد فى عمليات التعليم واكتساب المهارات ويعطى فرصة للحوار والمناقشة بين القيادات والقواعد الشعبية لبناء رأى عام سليم ومتفق معه .

يُعد تطور وظائف الإعلام تطوراً طبيعياً نتيجة للتطور التكنولوجى والمعلوماتى , ونتيجة هذا التطور أصبح الإعلام له التأثير القوى فى فرض قيم وأخلاقيات وسلوكيات جديدة , حيث لاينحصر دور وسائل الإعلام فى النقل والنشر فقط بل تؤدى دوراً مهماً فى بلورة الثقافة وإزالة ما لصق بها من بعض التشوهات , وهذا جعل وسائل الإعلام المختلفة تؤدى دوراً مهماً فى حياة الأفراد , يَتطلب ذلك تضافر جهود كل رجال الإعلام ومؤسساتهم فى الحفاظ على الهوية الوطنية, وإعداد الفرد إعداداً جيداً لمواكبة عصر الانفتاح الإعلامى , فالإعلام بحق يشارك فى غرس القيم والاتجاهات ، بل وتدعيم السلوكيات القويمة , وطرح وجهات النظر المختلفة وتبنى قضايا المجتمع والسعى الدؤوب لحلها , والحفاظ على الأصالة فى ظل السماوات المفتوحة .

تعتبر المؤسسات الإعلامية خطوطاً دفاعية لحماية الهوية الحضارية والثقافية للأمم والشعوب المختلفة, حيث تبرز أهمية تنمية المواطنة للحفاظ على الهوية والانتماء الخاص بكل مجتمع فى ظل تهديدات العصر, وهذا لا يعنى العزلة والابتعاد عن العالم وإنما من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التى من خلالها يستطيع التعامل مع معطيات العصر الحديث دون التأثير على هويته القومية والتى تمثل أحد أبعاد المواطنة.

وتعد تنمية وتفعيل المواطنة هى الوسيلة لإعداد الفرد المواطن المنتج الفعال الذى يسهم فى بناء وطنه , من أجل القيام بواجباته ومسئولياته تجاه المجتمع, وتنمية التفاعل والربط بين الفرد ووطنه سياسياً وعلمياً واجتماعياً وثقافياً وتربوياً وسلوكياً وبيئياً واقتصادياً وتقنياً بما يؤصل وينمى الهوية القومية والوطنية لديه .

مما سبق يتبين أن العلاقة بين المواطنة والإعلام هى علاقة ارتباطيه , فالإعلام بوسائله المختلفة يلعب دوراً بارزاً فى بناء المواطن المصرى وتحصينه وتوعيته ليستوعب كل مايدور على الساحة الداخلية من خلال تناول القضايا الوطنية التى تؤثر فى قدرات الدولة , ومن ثم العلاقة الوثيقة بين الإعلام والمواطنة تشكل عنصر الأمن والاستقرار فى المجتمع .

أولاً: مشكلة البحث:

نظراً لظهور الثورة الإعلامية متعددة الجوانب وثورة الاتصالات والمعلومات والعولمة بكافة جوانبها وما قد يتولد عن ذلك من آثار سلبية على الهوية القومية والانتماء للوطن ,وخاصة لفئة الشباب بوصفهم مستقبل الوطن وعقوله المفكرة , فهى مرحلة بناء التفكير العلمى وبناء السلوك والأخلاق وترسيخ المعتقدات وتنمية الانتماء, ونظرا لما للشباب من دور مهم فى الحاضر والمستقبل وما عليهم من مسئوليات والمشاركة فى بناء الجتمع والنهوض به , الامر الذى يتطلب تنمية المواطنة لديهم لتدعيم مشاركتهم وتجنبا لهدر هذه الثروة البشرية الهامة والتى هى عماد التنمية , وبالتالى فهناك أهمية كبيرة لتنمية وتفعيل المواطنة لهؤلاء الطلاب من خلال الاعلام . وعندما تشير نتائج احدى الدراسات الى ضعف مشاركة وسائل الاعلام فى الحوار المجتمعى للتشريعات والقوانين وكذلك ضعف دورها فى حماية مقدرات الوطن من الفساد(1), يصبح هناك ضرورة للتعرف على دور الاعلام فى تنمية وتفعيل المواطنة فى المجتمع المصرى.

ثانياً: تساؤلات البحث:

ما التصور لتنمية وتفعيل دور الإعلام فى مواجهة قضية المواطنة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مفهوم المواطنة وما أبعادها ومكوناتها ؟

2- ما دور الإعلام فى تنمية مفهوم المواطنة لدى الجمهور المصرى ؟

3- ما أهم التحديات الإعلامية المؤثرة فى تنمية وتفعيل المواطنة لدى الجمهور المصرى ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

- التعرف على مفهوم المواطنة وأبعادها ومكوناتها.
- التعرف على دور الإعلام فى تنمية مفهوم المواطنة .
- التعرف على أهم التحديات الإعلامية المؤثرة فى تنمية وتفعيل مفهوم المواطنة .
- وضع تصور لتنمية وتفعيل دور الإعلام فى مواجهة قضية المواطنة.

رابعاً : أهمية البحث:

- يقف البحث على موضـــوع مهم وهو قضـــية المواطنة والتى لها تأثير كبير فى الوقت الحاضر وسوف يمتد أكثر فى المستقبل ودراسة دور الإعلام باعتبار أن له التأثير القوى على مختلف طبقات المجتمع .

- قد يفيد هذا البحث القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام فى تنمية مفهوم المواطنة .

- إنه يتناول قضية مهمة وهى تنمية وتفعيل المواطنة من خلال الإعلام وهذا الموضوع جاء استجابة لما أشارت إليه توصيات بعض الأبحاث والدراسات السابقة من أهمية دور الإعلام فى تربية المواطنة.

- قد يفيد هذا البحث فى تنمية السلوكيات الإيجابية للجمهور المصرى وبخاصة الشباب ومعرفتهم بحقوقهم وواجباتهم وترســـيخ قيمهم وتنمية الانتماء الوطنى لديهم نظراً لوجود عوامل خارجية تحاول إضعاف قيم الوطنية لديهم.

خامساً : منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الذى يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والحقائق، ويوفر وصف ما هو كائن ، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الأحداث، ولا يقتصر المنهج الوصفى على جمع البيانات وتبويبها بل يمتد إلى ما هو أبعد ، لأنه يتضمن قدراً من التفسير والتحليل والمقارنة . فالبحوث الوصفية أمر لا غنى عنه فى العلوم الســلوكية كالعلوم الســياســية والإعلامية ، لأنها فى هذا المجال تحقق هدفين أساسيين أولهما هو تزويد العاملين فى المجالات السياسية والإعلامية بمعلومات حقيقية عن الوضـــع الحالى للظواهر التى تؤثر فى عملهم ، وهذه المعلومات هامة لأنها قد تؤدى إلى قيمة عملية لشئ قائم بالفعل أو ترشد لما يجب أن يكون وهذا هدف تطبيقى ، وهناك هدف علمى أونظرى هو تقديم الحقائق والتعليمات، مما يضـيف إلى رصـيد المعارف وهذا بدوره يســـاعد على فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها . ويســـتخدم البحث الحالي المنهج الوصفى بغرض التعرف على دور الاعلام فى مواجهة قضية المواطنة للاستفادة من ذلك فى الجانب التطبيقى بوضع تصور لتفعيل وتنمية هذا الدور .(2)

سادساً: مصطلحات البحث :

1- المواطنة Citizenship

مصـــطلح المواطنة لـه تعريفات عديدة وتختلف هذه التعريفات باختلاف وجهة نظر الباحثين حيث هى عملية تهدف إلى تقوية الروابط بين الفرد والبلد الذى ينتمى إليه بالإضـافة إلى إعداد أفراد لديهم القدرة على أداء الأدوار والواجبات والمسـئوليات المطلوبة منهم داخل المجتمع , كما أنها تعمل على إعداد المواطن الصـــالح القادر على التعبير السـليم عن هويته الحضـارية وانتماؤه الثقافى وولائه السـياسـى والمشـاركة الفعالة فى حماية الوطن والاعتزاز بتاريخه والافتخار بتراثه, والممارســـة المتوازنة للحقوق والواجبات والحريات والمسئوليات, وصيانة المرافق والممتلكات العامة والإسهام فى نشر قيم التسامح والسلام الاجتماعى والسلام العالمى.[3]

المواطنة إجرائياً فى البحث: عملية تهتم بتنمية حب الوطن والانتماء له من خلال غرس القيم والمبادئ السـياسـية والقانونية والمعرفية لمفهوم المواطنة وتعريفه بحقوقه وواجباته , وتعريفه بقضـايا ومشـكلات مجتمعه لدفعه للاهتمام بها وتشـجيعه على المشـاركة الفعالة الإيجابية فى مجتمعه المحلى بالإضـــافة إلى تزويده ببعض المهارات التى تســـاعده على التعايش فى المجتمع العالمى.

2- دور Role

هو مجموعة من الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من هيئاته أو أفراد يشغلون أماكن معينة فى مواقف معينة, وهو السـلوك المميز الذى يبديه الفرد فى مجموعة محددة[4] أو النماذج السـلوكية لوظيفة أو عمل متوقع ينفذها أحد الأفراد فى وضـع اجتماعى محدد, أو وظيفة تؤدى من خلال شـخص ما أو تنظيم ما فى موقف معين, يلاحظ أن مصـطلح دور فى مجمله السلوكيات المتوقعة من شخص أو هيئة فى المجتمع فى موقف محدد.

الدور إجرائياً فى البحث: هو كل ما تبثه وسائل الإعلام العامة من رسائل تسعى للقيام بوظائف تنمية وتفعيل المواطنة من غرس لمشاعر الانتماء والتعريف بالحقوق والواجبات وتنمية المشـــاركة المجتمعية ودعم الهوية القومية وغرس قيم المواطنة مثل (المســـاواة والتســـامح والســـلام) ,وتنمية المهارات مثل (الحوار والنقد) مما ينعكس ايجابيا على سلوكيات الجمهور وبخاصة الشباب.

أولاً: مفهوم المواطنة و أبعادها ومكوناتها:

اختلفت تعريفات المواطنة بين معظم الباحثين والمهتمين بدراسة المواطنة بشكل عام وهذا الاختلاف ربما يرجع الى تناول هذا المفهوم من وجهات نظر مختلفة , حيث يرجع مفهوم المواطنة لغويا الى ان المواطنة اشتقت من كلمة وطن ، والوطن هو مكان الإقامة اى المكان الذى يعيش فيه الفرد سواء ولد به أو لم يولد , والمواطنون هم أفراد الشعب الذين يعيشون فى دولة واحدة ويحملون جنسيتها ويتمتعون بكافة الحقوق المكفولة لهم داخل نطاقها ويلتزمون بالواجبات التى تضمن الانتماء لهذا الوطن ، فصفة المواطن هى التى تحدد حقوقه وواجباته الوطنية فى أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين فى تحقيق الأهداف القومية , يلاحظ أن التركيز هنا على علاقة الدولة بالفرد مع التركيز على الحقوق والواجبات , كما يلاحظ أن المواطنة تظهر كمبدأ قانونى فقط , ولكن المواطنة لها جوانب أخرى تتكامل فيما بينها , وهنا يركز البعض أن المواطنة ليس مقصود بها فقط الجانب السياسى أو القانونى وإنما تمتد لتستوعب الجانب الاجتماعى والثقافى أيضا وهى جميعا متداخلة متضافرة يؤثر كل مضمون منها على المضامين الأخرى[5] , يلاحظ أنه لتأكيد المواطنة المتكاملة فى المجتمع المصرى يتطلب ذلك وجود مواطن يعرف حقوقه ويطالب بها في حال انتهاكها، ويؤدي واجباته مؤمنا بأهميتها، ويعرف طبيعة وهيكلية ودور النظام السياسي،ويتقن مهارات التفكير المنطقي والتحليلي والنقدي والإبداعي و مهارات التواصل و الاستماع الفعال ، والمشاركة المدنية في الحياة العامة ويحترم التنوع والتعددية ، أى مواطنة متكاملة الجوانب.

فإرساء مبدأ المواطنة في نظام العلاقات بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسات الدولة ، لا يلغى الروابط والمشتركات الأخرى ، وإنما يصونها ويحترمها ويوفر لها قنوات المشاركة فى إثراء الوطن وتنمية المضامين الحضارية والأخلاقية لدى المواطنين. [6]

يستند مبدأ المواطنة على الثالوث القيمى (العدالة ـ الحرية ـ المساواة) الذي يمنح مفهوم المواطنة معناه الحقيقي، ويخرج المواطن من حالته السلبية المجردة إلى مشارك حقيقى وفعّال في كل الأنشطة الوطنية. وبهذا يتضح أن المواطنة هي حقوق وواجبات، منهج وممارسة ، حقائق دستورية وسياسية ، ووقائع اجتماعية وثقافية, ومن ثم تقتضي المواطنة أن جميع المواطنين على حد سواء في الفرص والمسؤوليات , وأنهم جميعا تحت سيادة القانون الذى يحقق المساواة والعدالة في الحياة العامة , كذلك الحرية بوصفها مبدأ أساسى للمواطنة , حيث ينعم المواطن بكل الحقوق التي يبلورها ويمنحها نظام الحرية في الواقع الاجتماعى[7] . وبهذا المنظور يتضح أن المواطنة ليست شعاراً بعيدا عن حقائق ووقائع الحياة , وإنما هي منظومة قيمية وإدارية وسياسية تمنح المواطن كل حقوقه ، وتحفزه للالتزام بكل واجباته ومسؤولياته.

ومن ثم هناك ضـــرورة أن تولى جميع مؤســـســـات الدولة اهتماماً فائقاً بنظام العلاقات والتواصل بين مكونات المجتمع ، والعمل على تنقيته من كل عناصر الإقصاء والتهميش وغياب أشـــكال الاحترام المتبادل . فالمجتمع القادر على بناء مواطنه حقيقية ، هو ذلك المجتمع الذى يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الآخر، ويتحلون بقيم التســـامح واحترام التعدد والتنوع وحقوق الإنســـان ، ويعملون معاً لتوطيد أركان الفهم والتفاهم ، والتلاقي والتعاون والأمن والاستقرار .

تتعامل المواطنة الحقيقية مع الواقع من منطلق حقائقه الثابتة فى التركيبة الثقافية والاجتماعية والسياسية، فالثقافة الوطنية تتشكل في خطوطها الرئيسية من الثوابت فهي ثقافة الوطن بكل تنوعاته وأطيافه وتعبيراته، ويكون دور الدولة ومؤسساتها فى هذا الإطار هو توفير المناخ القانوني والاجتماعى وبناء الأطر والمؤسسات القادرة على احتضان جميع التعبيرات لكى تشـــارك في صـــياغة مفهوم الثقافة الوطنية وإثراء مضـــامينها بقيم المجتمع والأمن والتحديث مرتبط بوجود مواطنة صالحة مصانة بنظام وقانون يحميها وأشارت نتائج إحدى الدراسات أن المؤسسات الوطنية تدعم الصحف التى تتناسب أجندتها مع توجه الدولة الوطنى [8].

وفى ضوء ما سبق فإن الوطن بمفهومه الشامل هو الذى يحتضن بوعى وحكمة الأبعاد المادية والقيمية والمعنوية للمواطنة، فلكل وطن خصوصية اعتبارية وكيان نابع من طبيعته, فالأوطان ضرورة إنسانية وحاجة حضارية مستديمة,ومن ثم فإن الانتماء الوطني ليس حالة ترفيه وإنما هو حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان ويساهم في إشباع الوجدان الإنسانى ، ويساهم في بلورة بعض شروط ومتطلبات التقدم . فالوطن لا يكتمل معناه إلا بالمواطن الذى يعمل على تعميق وجوده وتجربته الإنسانية.

أ – <u>مبادئ المواطنة</u> :

<u>وللمواطنة مبادئ أساسية يمكن إجمالها فى الآتى</u> : [9]

(1) الإحساس بالهوية والانتماء : يعد أول مبدأ من مبادئ المواطنة وينمو هذا الإحساس عن طريق السعي إلى اكتشاف الفرد لذاته ومحيطه أولا، ثم عن طريق المعرفة والمعايشة والقرب ثانيا. ومن خلال هذا الاكتشاف تتشكل لديه الاقتناعات والتصورات المرتبطة بوجوده، والوعي بمختلف الأبعاد الحقوقية والاجتماعية والثقافية. وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والاتجاهات ومناقشتها في ضوء القيم السامية للمواطنة ، كما يساعده على بناء القدرات والمهارات التي تمكنه من الإبداع والابتكار والتميز من أجل تطوير مســـيرة الوطن وتغذيتها بكل أساليب التشجيع والتحفيز. وهذا الوعي يدفع الفرد أيضا إلى الحفاظ على

الخصوصيات الحضارية والتاريخية والوطنية والاستعداد لتنميتها ، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية، مع احترام لخصوصيات الآخرين ، وانفتاح متزن على كل الثقافات ، وحوار واعى مع كل الحضارات.

(2) التمتع بحقوق معينة : هذا المبدأ يدفع الفرد للتمتع بحقوق المواطنة الأساسية وهى الحقوق القانونية مثل الحرية والإحساس بالحماية ، والحقوق السياسية مثل الحق فى المشاركة فى اتخاذ القرارات العامة والمشاركة فى الانتخابات ،والحقوق الاقتصادية والاجتماعية وهى التى تختلف من دولة لأخرى .

(3) المسئوليات والواجبات : فالمواطنة تدعو لمبدأ الالتزام بواجبات معينة مثل إتباع القانون ودفع الضرائب واحترام حقوق الآخرين والدفاع عن الوطن .

(4) المشاركة المجتمعية : وهى تعنى الاهتمام والمشاركة فى الشئون العامة ، وهذا المبدأ يتمثل فى حق وواجب المواطن فى المشاركة فى الحياة العامة , حيث المواطن الصالح يجب عليه الاهتمام بكل أمور وطنه والمشاركة فيها.

(5) تنمية القيم : القيم كمحتوى هامة جدا للمواطنة الصالحة حيث من الضرورى توافر قيم معينة تنظم تفاعلات الأفراد مع بعضها البعض ومع الفرد ومجتمعه ومنها الصدق والتسامح والإخلاص والإتقان فى العمل وغيرها من القيم الايجابية .

يلاحظ أن المواطنة ليست مجرد ارتباط بأرض وإنما هى عقد اجتماعى بين الإنسان ووطنه وكلما كان هذا العقد عادلاً ومتوازناً ، وتمتع الإنسان فعلياً بحقوقه وبالاحترام لحرياته وأدى ما عليه من واجبات يزداد إحساس الفرد بمواطنته ، ويقوى ارتباطه بوطنه ورغبته للتفانى فى خدمته . ومن ثم تشكيل شخصيته من حيث عاداته وقيمه واتجاهاته ونمطه السلوكي . ومبادئ المواطنة لها أهمية قصوى فى تكوين المواطن الصالح , ولذلك من الضرورى أن يتعلمها جميع أفراد المجتمع .

ب – <u>صفات المواطنة :</u>

وإذا كان للمواطنة مبادئ فان لها صفات أكد عليها البعض وهى: (10)

(1)المواطنة عدل ومساواة : حيث ترسخ المواطنة مفهوم الحقوق والواجبات وفق مبدأ الارتباط بوحدة الانتماء واللغة والمشاعر، والمشاركة القائمة على العدل والمساواة فى إطار سيادة القانون ، فأهم ما تسعى إليه المواطنة أن يكون للفرد حقوق وواجبات سياسية واجتماعية واقتصادية , تستند إلى معايير وقواعد حاكمة تضبط هذه الحقوق ، وتسعى إلى ترسيخ التوازن بين جميع أفراد الوطن بدون تمييز.

(2) المواطنة حرية : تتأســـس المواطنة على مفهوم الحرية الواعية والأخلاق المنضـــبطة والملتزمة بقوانين تحاســب بحزم كل خروج على الشــرعية، أوأى تعدى على حقوق الآخرين، وهذه الحرية يجب أن يمارســـها أبناء الوطن بشـــكل ديمقراطى منتظم يعي كل التحولات الســياســية والفكرية والاجتماعية ، ولا يخرج عن مقومات الحياة الآمنة التى ينبغى أن تكون هى الغاية التى يسعى إليها الجميع مهما اختلفت توجهاتهم ، فالحرية لا تعنى إطلاقاً الخروج على قيم المجتمع ، ولا تعنى كذلك الانفلات والفوضى بزعم أنها الحرية .

(3) المواطنة قيمة أخلاقية وإنسانية راقية: ولذلك فهى انتماء موضوعي وأصيل بقيم الحق والخير، وهى بهذه المفاهيم الأخلاقية لم تعد مجرد تعبير عن قوانين جامدة تمثل أطر الحياة داخل الدولة، وإنما هى ارتباط فكرى ووجدانى بروح هذه القيم والقوانين .

(4) المواطنة معيار موضــوعى: يصــعب أن تتحقق المواطنـــــة بدون الاســتناد إلى معيار موضوعى مسئول يقوم على التفاهم بين أبناء الوطن الواحد ، وذلك من خلال الحوار الفاعل والذى يخلق حالة من الاحترام المتبادل للوصـــول إلى التعايش الإيجابى ، وفق رؤية متكاملة يسيطر عليها تكافؤ الفرص.

يلاحظ مما ســبق أن مبادئ وصــفات المواطنة تدور فى مجملها حول القيم المطلوبة للحياة بشكل ايجابى وفعال فى المجتمع من خلال الوعى بالحقوق والواجبات .

جـ – <u>أبعاد المواطنة</u>

وللمواطنة أبعاد أجملها البعض فيما يلى: (11)

(1) <u>البعد المدنى</u> : ويشتمل على المساواة أمام القانون ، والحرية الشخصية ، وحرية الكلام والفكر والتعبير والرأى والدين ، وحق الملكية وإبرام العقود .

(2) <u>البعد السـياسـى</u> : يشـتمل على الحق الانتخابى، وحق تقلد المناصـب ، والمشـاركة من خلال القوه السياسية الموجودة فى المجتمع باعتبار المواطن عضوا فاعلا فى السلطة السياسية ، اوكناخب فى هذه السلطة .

(3) <u>البعد الاجتماعى والاقتصــادى</u> : يشــمل مســتوى أســاســيا من الرعاية الاقتصــادية والاجتماعية ، والمشاركة الكاملة فى الثقافة الوطنية.

(4) <u>البعد الثقافى</u> : يشـتمل على اسـلوب حياه وعادات سـلوكية لشـعب ما والذى تعتمد عليه المجتمعات فى تفسير سلوكيات أفرادها مما يزيد من أهمية النوع الثقافى لهذه المجتمعات

يلاحظ أن المواطنة تعتبر سلوكاً حضارياً يحدد علاقة المواطن بالدولة ، ويقيم توازناً بين المصلحة الخاصة والعامة ، وأبعادها ترتبط بمفاهيم قيمية مثل الحرية والحق والعدل والهوية

والمصير المشترك ومن الممكن إجمال أبعادها فى البعد السياسي والقانونى من خلال حقوق المواطنة الكاملة. والبعد الاجتماعى والثقافى باعتبار المواطنة مرجعاً معيارياً واجتماعياً يضبط العلاقات والقيم الاجتماعية . والبعد الاقتصادي من خلال إقامة توازن بين الاستهلاك والإنتاج على أساس علمى ومنهجى مدروس ، إضافة إلى توزيع الثروة العامة توزيعاً عادلاً ومتقارباً .

ثانياً : دور الإعلام فى تنمية مفهوم المواطنة

تعتبر وسائل الإعلام أدوات هامة للتقدم والرقى الانسانى بل وبناء الحضارات ,فهى يمكن أن تنشر فكرا ووعيا وقيما راقية ويمكن أيضا أن تنشر عكس ذلك ,وبالفعل تنجح فى نشر أيا منهما وذلك لما تتميز به من القدرة على الانتشار الواسع والتأثير الفعال . وإذا كان أهم معايير نضج أى مجتمع هو وعيه بحقوقه وواجبات وهو ما يقاس عادة بمدى استيعاب إعلامه لرسالته ودوره الثقافى والتنويرى ونجاحه فى نقل هذه الرسالة الى الجمهور لحثه على التقدم تجاه بناء المستقبل , وبما يفتح الطريق أمام بناء إعلام المواطن أو المواطن الاعلامى , وذلك من خلال إعلام لكل المواطنين وليس للنخبة فقط كى يتمكنوا من إعادة صياغة مفرداتهم الثقافية واختياراتهم السياسية ومواقفهم الاجتماعية ,وبالتالى يصبح الإعلام
أحد أهم أدوات ترسيخ وممارسة ثقافة وحقوق المواطنة والمسئولية المجتمعية.(12)فتربية المواطنة مسئولية جهات متعددة , فهى مسئولية المجتمع بأسره ,نظرا لأن الكل شريك فى التربية بصفة عامة ,حيث أشارت إحدى الدراسات الى أهمية تكاتف جهات المجتمع المختلفة والحكومة ووسائل الإعلام بالاهتمام بحقوق الإنسان وخاصة الأطفال والشباب كأحد أسس التنمية البشرية (13). فوسائل الإعلام وسيلة لتداول وجهات النظر المتعددة وسماع الأصوات المختلفة، مما يتيح الممارسة الفعلية للمواطنة مثل المشاركة والنقد , فالمواطن الواعي بإمكانه المساهمة على نحو أفضل وبنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه, وبإمكان وسائل الإعلام أن تعزز قدرات المواطنين باستمرار من خلال مواصلة تزويدهم بالمعلومات حيث تتيح وسائل الإعلام المختلفة الحوار بشأن قضايا الساعة , ومن المؤشرات التى تجعل الإعلام يلعب الأدوار الايجابية فى بناء ونشر ثقافة المواطنة ما يلى:(14)

- وجود وسائل إعلام محلية متعددة مهتمة بالقضايا والشئون المحلية وتتيح للمواطن فرصة حقيقية للتعبير عن اتجاهاته وآرائه تجاه تلك القضايا.
- أن يعكس المحتوى الاعلامى بشكل متوازن القوى الاجتماعية وجماعات المصالح القائمة فى المجتمع واهتماماتها واتجاهاتها الفكرية والسياسية .

- أن توفر وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها للمواطن المعلومات المتاحة عن كل القضايا التى تشغله وأن تكون هذه المعلومات دقيقة وأن تقدم وقت حدوثها حتى تساعده فى تكوين رأى سليم بما يعزز الأداء السياسى الديموقراطى للمجتمع.
- قدرة الرسالة الإعلامية على أن تكون نابعة ومعبرة عن احتياجات ثقافة المواطنة .
- الإيمان الكامل بحق المواطن فى التعبير عن الرأى وحق الحصول على المعلومات واستخدامها وحرية تداولها دون الإضرار بالمصلحة العامة أو بالآخرين .
- يمثل الإعلام عبر وسائله المختلفة ومستوياته أداه ووسيلة أساسية لايمكن الاستغناء عنها اوتهميش دورها ,فمع التقدم الهائل لوسائل الإعلام وازدياد اعتماد الأفراد عليها , بالإضافة لتأثيرها على الرأى العام تجاه قضايا المجتمع , أصبح ضروريا الاهتمام بدورها فى دعم ونشر ثقافة المواطنة بل وتربيتها داخل النشء بوصفها أحد المؤسسات التربوية فى المجتمع.

ومن الأدوار المتعددة للإعلام فى دعم المشاركة السياسية من خلال ثلاث مجالات (15):

- التأثيرات المعرفية للإعلام من خلال (تعريف المواطنين بحقوقهم السياسية كما كفلها الدستور والقانون , تعريفهم بواجباتهم السياسية)
- التأثيرات الوجدانية للاعلام .
- التأثيرات السلوكية.

ولتقييم دور الاعلام فى تفعيل المشاركة السياسية يجب تحديد ما يلى(16):

- حجم الاهتمام بالقضية.
- تحديد الموضوعات والقضايا التى يركز عليها الخطاب الاعلامى
- تحديد اتجاه المعالجة الإعلامية
- تحليل مداخل الإقناع المختلفة التى استخدمها الإعلام فى التفاعل مع الجمهور بشان القضية
- درجة التميز فى الأوقات المختارة لعرض القضية
- نوعية الخبراء الذى يتم الاستعانة بهم فى المضامين الإعلامية ذات الصلة.
- درجة العمق فى الإعداد للمضامين الإعلامية ذات الصلة
- درجة التميز فى التقديم والتفاعل مع الجمهور

فالبناء الاعلامى له دوره حيث يرتبط الوعى والمشاركة والممارسة , ومن ثم تحول المجتمعات نحو الحداثة والديموقراطية بقدرة الاعلام على الاقتراب من قضايا المجتمع وتمثيلها من وجهه نظر الجماهير وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم , ولهذا السبب صار

الاعلام بوسائله المتعددة جزءا من الحياة المعاصرة وكلا لايمكن فصله عن الواقع المصرى وظواهره المختلفة ومنها المواطنة (17). فالمواطنة لا تنحصر فى البيئات المدرسية فحسب، بل ينبغي تضافر كافة المؤسسات التي لها صلة بالموضوع، فالبيئة العائلية والمحيط الاجتماعي والمحيط المهني ومختلف وسائل الإعلام، كلها وسائط تلعب دورا كبيرا في تنمية المواطنة,وأن التعاون والتواصل والتنسيق بين أداء وأدوار مؤسسات التنشئة المختلفة سواء كانت تعليمية أو إعلامية أو ترفيهية وغيرها ، ضرورة لإدراك مجتمع المواطنة. فتلقين قيم المواطنة يجب أن يكون مسئولية مختلف المؤسسات التي يمر بها الفرد، بدءا بالأسرة ودور العبادة والأندية الرياضية ومرورا بالمدرسة والجامعة ومختلف وسائل الإعلام.

ثالثاً : التحديات الإعلامية المؤثرة على تنمية وتفعيل المواطنة:

تقوم المواطنة فى جوهرها على الحفاظ على الدولة وأفرادها من اى تهديدات وتحديات تؤثر على كيانها, ومن ثم العمل على معالجة نقاط الضعف ودعم نقاط القوة , ومع تطور وسائل الإعلام وانتشار الفضائيات والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى أصبح للإعلام دوراً رئيسياً ومحورياً فى تنمية المواطنة , من خلال المساهمة فى الإجراءات التى تستهدف المحافظة على أمن المواطنين على كل المستويات , ومن هذه الإجراءات التوعية بأهمية الحفاظ على الهوية القومية (اللغة والعادات والتقاليد) , المحافظة على الأمن الاعلامى للوطن والمواطنين , حيث تحتاج المواطنة إلى وسائل الإعلام المختلفة للشرح والتفسير, ومن ثم توعية الجمهور بمبادئها وصفاتها ومكوناتها.

يواجه العالم بجميع مجتمعاته تحدياتَ تفرض وجودها عليه وتلزم المسئولين والمفكرين والباحثين بمواجهتها ، وتتعدد التحديات التى تواجه المجتمعات فى الحاضر والمستقبل ، فمنها السياسى والاجتماعى والاقتصادى والفكرى والبيئى والصحى ، فالإنسان المعاصر يعيش عصر التغيرات الثقافية والحضارية والعلمية المختلفة ، وهذا لا يتطلب المواجهة من المسئولين والمفكرين والباحثين فقط وإنما كل أفراد المجتمع لتخطى هذه المرحلة واجتيازها بنجاح حيث هناك تحديات كثيرة تتطلب سرعة المواجهة , فالإعلام هو أداة التفسير والتطوير والنشر ، ووسائل الإعلام هى الأداة الناقلة للثقافة ، حيث إنها تدعم المواقف الثقافية وتؤثر فيها وتعزز السلوكيات وتطرح المفاهيم والرؤى المختلفة على الجمهور وتعمل على بلورة الثقافة وإزالة ما لصق بها من بعض التشوهات , من خلال الاعتماد على التراث الثقافى والمزج بين الأصالة والمعاصرة وتوفير الديمقراطية الإعلامية مع توفير عوامل الحصانة من الهوية الوطنية والثقافة الأصيلة , حيث يعتبر الإعلام من اهم آليات التعاون الحضارى بين الامم وأخطر وسيلة للسيطرة

على الرأى العام , فهو اكثر الوسائل تأثيرا على عقول وافكار الناس ومن ثم تشكيل اتجاهاتهم, وله دور فعال فى طرح القضايا التى تثار فى المجتمع. (18)

تعتبر وسائل الإعلام سلاحاً بناءً وتوعية وقد تكون سلاح هدم وإفقاد للهوية ، وبصفتها سلاحاً بناءً فهذا يتطلب من وسائل الإعلام المختلفة الاستعداد والانتباه والتيقظ والوعى لمواجهة تحديات المجتمع، حيثُ تسهم بشكل فعال فى توعية أفراد المجتمع بكافة القضايا المحلية والعالمية ، حيث أن تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الحديثة التى تبث رسائلها عبر الإنترنت إلى جميع أنحاء العالم بلا ضوابط أو قيود قد غيرت ليس فقط طبيعة الدولة بل سلوكيات وقيم الأفراد واخترقت الثقافة المحلية .

يَعرض الإعلام بوسائله المختلفة وجهة النظر السليمة حول القضايا المختلفة لوقف أثر الإعلام المضاد ، باعتبار أن الإعلام هو أحد أعمدة الرأى فى المجتمع وأن له دوراً رائداً فى كل مجالات الحياة وله أثر كبير فى تغيير اتجاهات وعادات الأفراد (19), حيث يأخذ مكانة قوية لدى أفراد المجتمع فهو سلاح العصر ويؤدى دوراً كبيراً فى عملية التوعية و يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على عقول مختلف شرائح المجتمع تجاه كل قضايا ومشكلات المجتمع , كما يعد عنصراً فاعلاً فى تحقيق ديمقراطية الحصول على المعرفة وإتاحة حرية الرأى والتعبير لمختلف فئات المجتمع .

يُعد التزام وسائل الإعلام بتوفير تغطية إعلامية تقوم على مبدأ العدل والإنصاف ، وفرض القيود على المضامين التي تحرض على العنف , والالتزام بالأسس والمعايير الدولية لقطاع الإعلام بوجه عام مطلباً جوهرياً, كما يَرتبط الإعلام بصفة عامة ببرامج وخطط التنمية التى يشهدها المجتمع , فهو بمثابة انعكاس لآليات التفاعل الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لمؤسسات المجتمع فى علاقتها سواء ببعضها البعض أو بالنسبة لعلاقتها بالأفراد داخل حدود

الدولة وكذلك علاقتها بغيرها من الدول الأخرى , وهذا يتطلب تحقيق التكامل بين السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية ومؤسساتها ,الأمر الذى يتطلب درجة عالية من الإدراك والوعى بالقضايا والمشكلات المختلفة التى تواجه المواطنين وما يواجه الدولة من تحديات فى سبيل تحقيق الاستقرار والتنمية وتفعيل دور المواطن ومسئوليته الاجتماعية , ومن ثم تنطلق رسالة الإعلام المعاصر من البيئة المحيطة به بخصائصها وسماتها وعاداتها وتقاليدها وموروثاتها الثقافية والاجتماعية ، وكذا أبعاد التغيير المختلفة التى يمر بها المجتمع(20), ومما تقدم فإن هناك ضرورة لدعم المواطنة من خلال الإعلام حيث:

- فرض السيادة الإعلامية ووضع إستراتيجية إعلامية موحدة داخل الدولة.
- تحذير المتلقى من الهجوم الإعلامى والمضمون غير الهادف .

– تقديم رسائل ومضامين إعلامية معادلة حول الموضوع المراد مقاومته .

– تحصين المتلقى حتى يقاوم المضامين غير المرغوبة ويرفضها , والتى تمثل حرب نفسية يشنها العدو على الدولة.

التحديات الاعلامية للمواطنة:

ظهرت التحديات الإعلامية للمواطنة من خلال وسائل وأساليب متنوعة وفعالة , حيث استخدمت حروب الجيل الرابع والتى من احد أساليبها الحرب النفسية المتطورة وغرس الفتن والتظاهرات والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة , بهدف تفتيت مؤسسات الدولة وانهيارها امنياً واقتصادياً وتفكيك وحدة الشعب , ومن هذه التحديات ما يلى:

1- الغزو الثقافى :

يصل تأثير الغزو الثقافى إلى معظم الشعوب بمختلف جنسياتهم وألوانهم وثقافاتهم بحيث أصبحت خطر على تشكيل الوعى وصياغة الشخصية باعتبارها إطاراً للأخلاق , وأيضاً على طريقة التفكير وبالتالى أسلوب الحياة , فالثقافة الغازية تستهين بكثير من قيم المجتمعات الإسلامية فلا تقيم وزناً لهوية أو انتماء ، فالعولمة الثقافية والإعلامية التى تعد أحد أهم الأسباب للغزو الثقافى أشد خطراً من غيرها لأن الثقافة هى الكيان الإنسانى ، وبالتالى لابد أن يظل لكل شعب ثقافته وأصالته الخاصة به ، حتى لا يظهر ما يسمى بالهيمنة الثقافية Culture Imperialism ومن أسلحتها الهيمنة الإعلاميةMedia Imperialism [(21)], وتكمُن خطورة هذه الهيمنة فيما يبث عبر الفضائيات الغربية ليتم فرض قيم وأخلاقيات وسلوكيات تستهدف دول العالم الثالث ومن بينها مصر ، و يعد هذا الغزو من أبرز التحديات التى تؤثر على الأمن القومى .

يعد الغزو الثقافى انتهاكاً لقيم وخصوصية المجتمع الذى يتم استهدافه , فهذا الغزو الثقافى يستهدف الجذور والقضاء على الجوهر وتشويه الأصول , إن الثقافة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي والمواطنة ومكافحة الإرهاب، فمكافحة الإرهاب وخصوصا على المدى الطويل لا تقتصر فقط على الإجراءات الأمنية رغم أهميتها بل هناك دور أيضا للثقافة والقيم الإيجابية والفكر المستنير وقبول الآخر والاعتراف بالتعددية ووجود قيم التسامح والتنوع والبعد عن التعصب وهو ما يمكن أن تحققه الثقافة ، ويضاف إلى ذلك أن الإرهاب يجد البيئة المواتية في غياب الإطار الثقافي المناسب والخواء الأيديولوجي والفكري، ويعني ذلك أن الثقافة يمكن أن تكون حائط الصد الأول ضد انتشار الإرهاب ، كما أن الثقافة تزيد من عناصر التشابه والتجانس بين المواطنين وتعمل على تحقيق التكامل القيمى وبحيث يكون ما يوحد بين أفراد المجتمع أكبر مما يفرق بينهم

وهو ما يطلق عليه بالمصطلحات السياسية « التكامل القومى » والذي ينعكس في حالة تواجده إيجابياً على الاستقرار السياسي للمجتمع وللنظام السياسى ، كذلك يمكن أن يكون للثقافة وما تغرسه من قيم في المواطنين دوراً إيجابياً فى التأثير على عملية التنمية لأن توافر قيم ثقافية معينة مثل التعاون والعمل الجماعي والمبادرة يمكن أن ينعكس إيجابياً على عملية التنمية وهي من التحديات المهمة التي تواجه الوطن , والتصدي للغزو الثقافى هو رسالة الهيئات والمنظمات الثقافية والفكرية من خلال ما تنظمه من ملتقيات ومؤتمرات وندوات وما تصدره من منشورات بمختلف الوسائط المكتوبة والمسموعة والمرئية حيث تقدم البدائل الثقافية والفكرية للمحافظة على الثوابت والتصدى للأفكار المغلوطة(22), ولوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية الدور الفعال فى مواجهة الغزو الفكرى والثقافى بوصفها السلطة القادرة على التحذير من المخاطر والتصدى لها وبيان زيفها وانحرافها وما تهدف إليه من تهديد الثوابت وطمس الشخصية , وللخطاب الدينى المستنير دور فعال فى نبذ العنف والإرهاب والتعصب .

2- الاختراق الإعلامى :

تعانى المجتمعات العربية بصفة عامة من العديد من التحديات ومنها محاولات الاختراق الاعلامى لقيم التراث والحضارى من خلال التشكيك فى قيم المجتمع وثوابته , والتأثيـر على التطلعات القومية , أى التأثير على العقيدة الوطنية لأفراد المجتمع ومن ثم يسهل عليه التأثير لتغيير نمط حياته الذى يتميز بالجدية وحب العمل والإنتاج إلى نمط يبحث عن الراحة والاستهلاك , وأيضاً التأثير على الهوية الثقافية القومية بهدف زعزعة القيم الايجابية وإضعافها , ووسيلتهم فى ذلك الإعلام بأشكاله المختلفة (دراما , أغانى ,...).استخدام العملاء والجواسيس للتأثير على العناصر الوطنية واستدراجهم للحصول على معلومات , وهؤلاء العملاء يتم إلقاء الضوء عليهم بوصفهم قادة وطنيين ومن الممكن الوصول لحصولهم على جوائز عالمية, من اجل جعلهم موضع ثقة لتسهل قدرتهم على إحداث التأثير المطلوب لدى المواطنين داخل الدولة.

يستهدف الغزو الإعلامى الغربى التأثير على العقل والوجدان العربى ومن ثم تطويع الفكر والمشاعر وفقا لما تحتاجه الإستراتيجية السياسية بالغزو القادم ,حيث مصر تمتلك اكبر مقومات التأثير والنفوذ الفكرى والمؤهلة لتحقيق مكاسب وانتصارات لا بالقوة المسلحة وحدها ولكن بقواها الناعمة الغنية , ورغم ان هذه القوة عانت من أزمات عديدة إلا أنها تمتلك الأساس التى تبنى عليه ومن ثم يمكن وضع خارطة طريق لاستعادة النسيج الذهنى الذى تم تشويهه, وكذلك تسويق جيد لإمكانيات وقدرات الوطن(23). يعتبر الإعلام من أهم آليات التعاون الحضارى بين الأمم وأخطر وسيلة للسيطرة على الرأى العام, فهو اكثر الوسائل تأثيرا على عقول وافكار الناس ومن ثم تشكيل اتجاهاتهم, فالإعلام له دور فى التحول الاجتماعى والدفاع عن القضايا والنظريات التى تثار فى المجتمع(24).

فى ضوء ماسبق هناك ضرورة لإدخال تعديلات جوهرية على النموذج المعرفى للمواطنة ودخول عالم حروب الجيل الرابع والتى تعكس فى الواقع عصر العولمة بما يتضمنه من ثورة اتصالية كبرى تتمثل فى الأقمار الصناعية التى يمكن أن تكشف مواقع العدو بدقة بالغة ، والبث التليفزيونى الفضائى ، وأخطر من ذلك كله شبكة الإنترنت التى أصبحت وسيطا لا غنى عنه للتنظيمات الإرهابية.

3- إهمال اللغة العربية :

اللغة العربية والتاريخ الإســـلامى لهما الدور الأكبر فى الحفاظ على وحدة الأمة والتكامل والتكتل العربى، حيث أن عصـــر العولمة ذات شـــقين إما الوحدة والتكامل والتنســـيق وإما العبودية والتبعية. فالتضامن العربى والإسلامى مهم للحفاظ على الكيان العربى الإسلامى ، حيث لابد من تحقيق المشاركة الديمقراطية لجماهير الأمة العربية فى القرارات المصيرية، وفى عمل التوعية اللازمة للحد من الاختراق الثقافى ، بالإضافة إلى السعى الدائم لاستخدام اللغة العربية السليمة البسيطة فى وسائل الإعلام المختلفة خاصة فى برامج الأطفال والشباب[25].

4- تحدى مجتمع المعرفة :

هذا العصر من سماته التغير السريع والتراكم المعرفى وانتشار وسائل الاتصالات والفضائيات والإنترنت وســـهولة الحصـــول على المعلومات مع كثرة تدفقها هذا أدى إلى ظهور (مجتمع المعرفة) . وهذا المجتمع الذى يحسن استعمال المعرفة فى تيسير أموره وفى اتخاذ القرارات الســـليمة والرشـــيدة ، وينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها ليس فى بلده فقط بل فى أرجاء العالم كله . كما يعد ظهور اقتصـــاد المعرفة كتحدى الذى يتطلب تعزيز فاعلية السياق التنظيمى لإنتاج المعرفة بل وتنشيط هذا الإنتاج لتوليد تقنيات جديدة لتحقيق الكفاءة الإنتاجية والتنمية البشـرية ، وهذا الإقتصـاد إرتقى بالإلكترونيات والوسـائط المتعددة والإتصالات البعيدة ، وهذا جعل عمرالإلكترونيات والتكنولوجيا أطول ، وجعل نسبة متزايـدة من تكلفة المنتـــج تذهب إلى تكويـــن المحتوى وليس التوزيع ، أى السماح بتكوين محتوى معرفى اقتصادى بأقل تكاليف للإبتكار وبشكل أفضل عن الماضى , حيث أصبحت المعلومات والمعرفة فى مجتمع المعرفة مصـــدراً مهماً للدخل القومى لدور تكنولوجيا االمعلومات فى دعم عمليات التصنيع وتطوراتها[26]. ومن الملاحظ أن الاستثمار فى مجال المعلومات أصبح يمثل واحداً من أهم أوجه الإستثمارالبشرى ، وذلك لدور المعلومات المهم فى مختلف الانشطة الانسانية بل ومجالات الأعمال المختلفة ،حيث أصـــبحت المعلومات صـــناعة قائمة بذاتها، بل وهذه الصناعة مع شبكات الاتصال والكمبيوتر يعتمد عليها مجتمع المعرفة فى إرساء قواعده .

5- ظهورالفجوة المعرفية بين فئات المجتمع :

وهو أمر يتعلق بـالثقـافـة من جـانـب , ومـا يطرح للجمـاهير إعلاميـاً من جـانـب آخر, وذلك بســـبب حصـــول الأفراد على المعلومات من وســـائل الإعلام المختلفة ، نظراً لدورها فى

البناء المعرفى للجمهور المتلقى ، حيث أنه بالرغم من النمو المتزايد للمعرفة وتأثيراتها الإيجابية فى التواصل مع المجتمع المحلى والعالم الخارجى ، إلا أنه من التأثير السلبى لمجتمع المعرفة ظهور الفجوة المعرفية **knowledge gap** .

والتى تمثل عدم التوازن فى المعرفة بين الأفراد والجماعات ، وربما يكون لوسائل الإعلام دور فى هذه الفجوة سواء سلباً أم إيجاباً . فظهور هذه الفجوة فرض على القائمين على العملية الإعلامية طرق السبل المختلفة لبناء السياق المعرفى للمتلقى قدر المستطاع ، حيث إن وسائل الإعلام مصدر مهم لظهور هذه الفجوة، من خلال القدرة على امتلاك مشاهدة الفضائيات ، وإذا كانت هذه القدرة متوفرة فهل كل الأفراد لديهم القدرة على استيعاب هذه المعرفة المتدفقة. إن التليفزيون والانترنت قد يزيد الفجوة المعرفية بين من يفضلون الأخبار وبين من يفضلون التسلية والترفيه فقط نظراً لأن المحتوى المقدم والاختيارات تتزايد. (27) ولكن لهذه الوسائل أيضاً دور مهم فى اختفاء هذه الفجوة من خلال قدرة معظمها على اختراق المنازل بل والعقول دون استئذان ، ومن خلال المضمون الهادف الذى يعمل على نشر المعرفة ، حيث أن الإعلام بوسائله ومضامينه المختلفة قد يزيد المعرفة والمعلومات المتاحة ، ولكن هناك مسئولية كبيرة على المتلقى فى الاختيار المناسب والاستيعاب الجيد .

6- نشر ثقافة الجودة :

الجودة عموماً لابد منها استجابة للتحديات والتنافس فى كل مجالات الحياة , وهى مفهوم يختلف باختلاف وجهة نظر الباحثين وهى: (28)

أ - معايير عالمية للقياس والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز .

ب- مجموعة من المواصفات الإعلامية الضرورية لرفع مستوى الخدمة المقدمة والتى تفى باحتياجات المستفيدين .

تهدف الجودة إلى نشر ثقافة جديدة داخل المؤسسة الإعلامية حول سبل أداء العمل الصحيح منذ البداية لتحقيق أفضل جودة للمخرج النهائى ، وهذا من خلال العمليات التالية (تخطيط ، تنظيم ، تنفيذ ، متابعة ، تقييم , تقويم) بهدف التغلب على المشكلات والارتقاء بمستوى الأداء ، وينتج عنها أداء إعلامى ذو نوعيه جيدة. وذلك من خلال انتهاج أسلوب واعى لاستثمار الطاقات البشرية الفاعلة لرفع الكفاءة والفاعلية .

7- هيمنة وكالات الإعلان الدولية:

تمارس الوكالات الإعلانية الدولية نفوذها من خلال الكثير من الفروع , مع ندرة وكالات الإعلان العربية وبالتالى فلم تعد الدول العربية مجرد مجتمعات مستهلكة للمنتجات الأجنبية فقط ، وإنما أصبحت تشكل مساحة استهلاكية تنافسية مهمة تتبارى فيها شركات الإعلان الدولية كي تفرض توجهاتها وأساليبها وما تعكسه من قيم وسلوكيات على وسائل الإعلام العربية لمصلحة اقتصاديات السوق على حساب حرية الإعلام . وفى ضوء هذه الأوضاع تتضح لنا الصور الكثيرة للهيمنة التي تمارسها وكالات الإعلان الدولية وحقوق كل من الإعلاميين والجمهور في حرية الرأي والتعبير والمشاركة. (29) فمن الواضح أن هذا الوضع يسلب من الإعلام العربي أية قدرة على القيام بدور المشارك الفعال في تشكيل وصياغة ملامح وتوجهات الإعلان الدولى ، بل يحولها إلى مصيدة لممارسات الشركات الدولية وتوجهاتها ومصالحها , علاوة على ما تساهم به البرامج الإعلانية المرئية والإعلانات الصحافية في خلق أنماط استهلاكية معادية لتوجهات الاقتصاد الوطنى .

8- التأثيرات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعى :

أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لاسيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية فى تشكيل الرأى العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية ، إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتليفزيون وغيرهما من الوسائل الإعلامية , حيث تشكل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي رافدا أساسيا فى تعزيز الديمقراطية ، أو فى زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير فى تشكيل الرأى العام ، وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمستخدميها الذين يحدثون صفحاتها وينقلون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال تحميل الصور وأفلام الفيديو(30). ومن ثم أصبحت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية .

9- تعدد التوجهات الإعلامية وعدم ارتباطها بميثاق شرف موحد :

يبرز ذلك فى معظم وسائل الإعلام والتى تعددت فيهم الرؤى ما بين المصالح والحقائق , وتصادمت التوجهات مابين الإعلام التجارى والوطنى , كذلك لعب دور تمويل وسائل الإعلام , وسبل الاختراق المختلفة دوراً رئيسياً فيما يتناوله الإعلام , وبما أدى إلى حدوث فوضى إعلامية , والتى تركز على كل مساوئ المجتمع وأمراضه المجتمعية , وتجنب إلقاء الضوء على الايجابيات , وهو الأمر الذى ساعد على انتشار الفوضى فى المراحل الانتقالية فى تاريخ الشعب

المصـــرى .وهذا أدى بدوره إلى وجود ثغرات فى الأمن القومى , كان أشـــدها الإرهاب بكل أنواعه ومجالاته.[31] ومن ثم يلاحظ أن هناك أهمية للجانب الأخلاقى فى الأداء الإعلامى لضمان جودة الإنتاج الإعلامى وأيضـــا يلعب الإعلام دوره فى إرســـاء التنمية والديمقراطية فى المجتمعات العربية.

10- التحديات الإعلامية المهنية والتى تبرز من خلال الآتى: [32]

أ - ضعف الأداء المهني للإعلام المصرى بصفة عامة حيث يركز على الأخبار الرسمية وبرامج الترفيه والرياضـــة والصـفقات المالية فـي الأسـواق والبورصـــة فضـلاً عن المعالجات الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامى تقليدى عاطفى أيديولوجى فى عصرالمعلومات.

ب- غياب برامج التأهيل والتدريب واضـــطراب علاقاتهم بمصـــادر المعلومات بســـبب عدم توافر ضمانات ممارسات المهنة (التشريعات - القوانين - مواثيق الشرف).

جـــ- غياب الإعلام الجاد الذى يعمل على نشر قيم المشاركة وتفعيل المبادرات الشعبية المستقلة وتوعية الجمهور بحقوق وواجبات المواطنة (السياسية ,الاجتماعية ,الثقافية , الاقتصادية).

د - عدم التوازن فى تناول القضـايا المجتمعية حيث أصـبحت وسـائل الإعلام صـناعة ضـخمة وكيانا عملاقاً وســلاحاً يمارس تأثيراً فاعلاً باعتبارها وســائل تنوير يمارس المجتمع بكل فئاته من خلالها حرية الرأي والتعبير, ولكن تعانى من ســـوء فهمها للحرية المســـئولة , حيث لم ينجح الإعلام في عرض الصورة الحقيقية للمجتمع وعمق ثقافته و حضارته وتسامح الدين.

رابعاً: تصور مقترح لتنمية وتفعيل دور الإعلام فى مواجهة قضية المواطنة.

- تقودنا التحديات السابقة إلى التفكير العلمى الشامل لمواجهة هذه التحديات التي تحاصر الإعلام المصـــرى والعربى وتحول دون تحقيق المواطنة الإعلامية الحقيقية التى تضـــمن كفالة الحقوق المعلوماتية لجميع المواطنين, مما يسـفر عن وجود مسـتويين للمواجهة المسـتوى الاسـتراتيجى ويشمل السياسات والخطط التي تتبناها الهيئات والمؤسسات القومية ومنظمات المجتمع المدني في العالم العربي حيث تقع عليها المسئولية الكبرى في ضرورة السعى بجدية إلى وضع تصور اسـتراتيجى شـامل والمسـتوى الثانى هو المسـتوى الشـعبى الذى يجب أن تتسـع ثقافته ويرتبط بإعلامه الوطنى , بل ويشارك فى مضمون هذا الإعلام بما يحقق متطلبات المواطنة .

- يتيح هذا التصـور تحقيق هدفين رئيسـيين، أولهما تحديد كيفية الاسـتفادة المثلى من منجزات الثورة التكنولوجية التي تخضـع حالياً لهيمنة الشركات المتعددة الجنسية، ومجلس إدارة اقتصاد العالم ، وعمالقة السوق العالمية ولن يتحقق ذلك من دون الاستناد إلى بحوث وطنيـــــة تحدد الأولويات والأفضـــلية في نقل التكنولوجيا الاتصـــالية إلى المجتمع المصـــرى والعالم العربى مع

التعجيل بتوظيف رأس المال العربى المصـــرى لإقامة مشـــاريع مشـــتركة لتوطين التكنولوجيا الاتصالية .

- ويتمثل الهدف الثاني في ضـــرورة توظيف الجوانب الإيجابية للتراث الثقافي المصـــرى العربي المشترك في إطار مشروع حضاري يستند إلى بنية اقتصادية واجتماعية مناهضة تماماً للبنية التقليدية الرسمية السائدة حالياً , ولا يتحقق ذلك إلا بنشر العقلانية كإطار فكرى والاعتراف من جانب الحكومات بحق جميع القوى الاجتماعية والسياسية والأقليات الثقافية بالمشاركة فى إدارة شـئون أوطانها والتمتع بعوائد ثرواتها القومية. وتُضـاف إلى ذلك ضـرورة العمل على دعم دور المجتمع المدني الوطنى .
- أما المستوى الإجرائي للمواجهة ، فهو يتضمن الأساليب والوسائل التي تتبناها الأحزاب والنقابات والاتحادات الإعلامية والمنظمات الأهلية فى مصر وفى كل قطر عربى على حدة ، لتفعيل المواطنة الإعلامية وتحويل الإعلام المصرى إلى ساحة حقيقية للتنوع السياسى والفكرى والثقافى والاجتماعى .حيث تتوقف القوة الإستراتيجية الإعلامية لأي دولة على حجم وجودة الإنتاج الإعلامي لها، ومدى ما يتمتع به من حرية وحصانه تُمكنه من كفاءة أداءه وقدراته على تكوين رأى عام عالمى وآخر وطنى داخلى .وقدرتها على اختيارمداخل إعلامية مناسبة , بالإضافة إلى امتلاك الأقمار والمسارات والتقنيات الإعلامية الحديثة , مع وجود كوادر إعلامية تتمتع بالمهنية والاحترافية وتستطيع مخاطبة الرأى العام , مع وجود آلية فعالة للتخطيط الإستراتيجى الإعلامى ، وأخرى تتولى مُتابعة تنفيذ تلك الإستراتيجية وترعى خطة الدولة الإعلامية , ولديها القدرة على علاج نقاط الضعف فى البنية الوطنية من خلال الدعم الإعلامى , ولديها أيضا قدرات على البناء المعلوماتي السليم, بالإضافة إلى امتلاكها للقدرات والمزايا التى تُزيد من إمكانياتها التنافُسية الإعلامية على المستوى العالمى , مع وجود سياسات وبنية قانونية مُلائمة لها القدرة على تدعيم الإعلام الوطنى , إضافة إلى تعدُد الأجهزة الإعلامية لها سواء من وسائل تقليدية مسموعة ، ومقروءة ، ومرئية أو وسائل الإعلام الإلكترونى لما أصبح لها من دور هام وفعال .

تُعد القوة الإعلامية والمعلوماتية احد عناصر قوى الدولة الشاملة وبخاصة بعد ثورة تكنولوجيا الاتصالات , فوسائل القوة الإعلامية تهدف إلى التأثير المعنوى والثقافى من خلال الإعلام الذى يعمل فى إطار إستراتيجية إعلامية متكاملة وفى تنسيق مع باقى عناصر قوى الدولة الشاملة , فقد أصبح الإعلام أداة للتنمية ولتحصين أفراد المجتمع ثقافيا وفكريا للحفاظ على الهوية الوطنية , حيث يتميز بقدرته على نشر ثقافة الدولة وإستراتيجياتها , ويستخدم أيضا لتأجيج الروح الوطنية وقت الحاجة لذلك , ولمحاربة الأعداء بنفس وسائلهم الإعلامية من خلال توجيه الرأى العام الداخلى والخارجى لصالح الوطن .

إن تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الحديثة قد غيرت ليس فقط طبيعة الدولة بل سلوكيات وقيم الأفراد واخترقت الثقافة المحلية ، بسبب ازدياد التنافس بين الدول فى مجالات

الإعلام وانتشار الأقمار الصناعية التى تحمل مئات القنوات الفضائية وتبث رسائلها عبر الإنترنت إلى جميع أنحاء العالم بلا ضوابط أو قيود بل وتمد المتلقين بالمعلومات فى مختلف المجالات ,فاستخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبح متداخلاً فى كل حقول التعليم والتدريب ، وفى جميع المكونات الثقافية والحياتية ، كالعلوم والآداب والفنون والمهارات والعمل الجماعى والتعاونى وقياس الرأى العام ومتغيراته.

يقوم الإعلام أيضاً بدور فى نشر قيم الديمقراطية وغيرها بحكم امتداد تأثيره وما لديه من وسائل قادرة على مخاطبة الجميع وبوصفه من الأدوات المهمة للتنمية من خلال نشر المعلومات بسهولة ويسر , حيث يقوم الإعلام بدور حيوى للمجتمع من خلال ربط الأفراد بقضايا مجتمعهم وبالتالى يخلق ما يسمى بالوعى الاجتماعى والثقافى والفكرى , فوسائل الإعلام تمارس دوراً اجتماعياً يتمثل فى الإعـلام والتثقيف والترفيـه , كما تقوم بتقريبالمفاهيم المختلفة بين أفراد المجتمع فيتعرفون على كل ما يتعلق بهذا المجتمع من قضايا ومشكلات ومفاهيم جديدة , كما تقوم بدورها فى توعية الأفراد نحو مسئولياتهم الفردية والجماعية وبناء الروابط بين أفراد المجتمع وغرس العادات والقيم وتوضيح إنجازات الوطن وبث الموضوعات التى من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه.

يُعد من أهم معايير نضج أى مجتمع هو وعيه بحقوقه وواجباته ويقاس ذلك بمدى استيعاب إعلامه لرسالته ودوره الثقافى والتنويرى ونجاحه فى نقل هذه الرسالة إلى الجمهور لحثه على التقدم تجاه بناء المستقبل , بما يفتح الطريق أمام بناء إعلام المواطن الذى يساعد الفرد على إدراك كل ما يدور فى مجتمعه أو المواطن الإعلامى الذى يجعل الإعلام ساحة واسعة لممارسة الحوار حول قضايا ومشكلات المجتمع ومساهمة المواطنين فى هذا الحوار بما يجعلهم يتمكنون من صياغة مفرداتهم الثقافية واختياراتهم السياسية ومواقفهم الاجتماعية , بالتالى يصبح الإعلام أحد أهم أدوات ترسيخ وممارسة الديمقراطية والمسئولية المجتمعية [33] , ليصبح أداة فاعلة فى بناء الوعى بأشكاله المختلفة, حيث يتأسس التعايش السلمى بين أبناء الوطن على أداء واجبات متكافئة فى مقابل الحقوق التى يتمتعون بها, حيث الالتزام باستحقاق المواطنة من خلال ان يتحمل كل فرد فى المجتمع مسئوليته تجاه الوطن وتفعيل قيمة المواطنة المجتمعية والعبور بها من المبدأ إلى الفعل والسلوك لتحقيق المساواة الفعلية واعتماد لغة الحوار هى الوسيلة البناءة للتفاعل وتحقيق الفهم الصحيح للمطالب والاحتياجات بما لايتعارض مع المصلحة العامة.

إذا كان مفهوم القوة الشاملة للدولة هو قدرة الدولة على استخدام كل مواردها الممكنة (الملموسة , غير الملموسة , المعنوية) بطريقة تؤثر على سلوك الدول الأخرى , فان الإعلام (المرئى , المسموع , المقروء) يعد عنصراً حيوياً من المقومات المعنوية وغير الملموسة للدولة.

إن الإعلام يهدف إلى تعميق مفاهيم الولاء والانتماء بوصفه شريك أساسى فى عملية التنمية من خلال دوره فى تنوير المجتمع بما يحيط به من صراعات ثقافية تستهدف تذويب شخصيته ومبادئه ، كما يزود الإعلام جمهوره بالخبرات والمعارف من خلال وسائله المختلفة، ويجعلهم على صلة بالقضايا التى تدور فى مجتمعهم سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم غيرها ، ومن ثم يعتبر الإعلام ذا صلة وثيقة بعملية التنمية ويساهم بشكل فعال فى رفع قوى الدولة الشاملة.

تعد وسائل الإعلام إحدى السبل المهمة لتبادل وجهات النظر المختلفة وتعزيز القدرات المتعددة للأفراد من خلال تزويدهم بالمعارف والأخبار والمعلومات. فتداول المعلومات عبر وسائل الإعلام وسيلة مهمة لتنمية مهارات تساهم في وضع حداً للعنف والقضاء على كافة أشكال التمييز[34]، وهذه المهارات من شأنها تعزيز القدرة على التحليل النقدى لمضمون الرسالة الإعلامية , من خلال فك رموز الرسالة الإعلامية وفهمها , أى تعزيز الوعى الإعلامى والمعلوماتية لدى المواطنين لتمكينهم من التمييز على نحو أفضل بين المعلومات الدقيقة والمعلومات الخاطئة التى تصل إليهم في حياتهم اليومية , وأيضاً تنشط هذه المعرفة المشاركة الشعبية كما تحفز المتلقى على الحوار الواعى.

بناء القيم الوطنية وتشييد المواقف الحضارية لاتتحقق غاياتها بالقرارات والتوصيات مالم تنشئ عليها المجتمعات ، ولذلك فان للرسالة الإعلامية دوراً فى إشاعة ثقافة الحوار والسلام والانفتاح من خلال التوظيف الرشيد للرسالة الإعلامية حول قضايا الوطن وحوار الحضارات , كذلك للشباب دور فى تعزيز هذه القيم من خلال إدراكه لأهمية دوره فى المجتمع[35], ومن ثم يتطلب ذلك الإعداد السليم للشباب والتعامل بحكمة مع تحديات القرن الحادى والعشرين , والتعامل مع وسائل الإعلام باعتبارها إحدى الآليات لدعم مبادئ وجوانب المواطنة المختلفة لديه , حيث يعد التأثير الفعال لوسائل الإعلام هو تحويل الطاقة الشعورية بالانتماء الوطني والقيم الوطنية إلى سلوك إيجابى لديهم .

تَقوم وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال بدور غير مسبوق بشأن بناء مفهوم الحرية بشكل متزن فهى تعمل كمحور لنشر المعرفة والتعلّم , وكى تؤدى وسائل الإعلام دورها كاملاً , يتطلب ذلك التأكيد على أن حرية الصحافة لا تقتصر فقط على حرية الصحفيين فى إنتاج الموضوعات والتعليق عليها ، بل أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحرية الجمهور فى الانتفاع بالمعلومات والمعرفة والإسهام بنشاط فى الحياة السياسية , ومن ثم يتضح أهمية الدور الفعال للإعلام فى دعم مبدأ الحرية الإعلامية مع الحفاظ على السيادة الوطنية للدولة. ومما سبق فانه

مع التناقض الواضـــح بين حرية التدفق الإعلامى وحق المواطن فى المعرفة والمعلومات حول قضــايا وطنه الداخلية والخارجية , وحرية الإعلاميين وما يتعرضــون له من مخاطر فى ســبيل الحصول على المعلومة الصادقة , وبين حق الدولة فى حماية كيانها وسيادتها فوق أراضيها، فان ســيادة الدولة يكون هو الأســاس حيث أن الســيادة الإعلامية للدولة هى امتداد لســيادتها السياسية والعسكرية فوق أراضيها.

يلاحظ أنه فى ظل هذه التحديات وغيرها فى كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التى تشــهدها مصــر والمجتمع الدولى بشــكل عام , يتعاظم دور الاعلام بصــفة عامة وتنمية وتفعيل المواطنة بصــفة خاصــة, حيث تحتل مكاناً أســاســياً يعول عليه كثيراً فى تحقيق الاســتقرار والأمن اللازمين لتحقيق التنمية بمختلف جوانبها. فالمواطنة فى أرقى صــورها تهتم بالحقوق الإنســانية للمواطن كالحرية والمســاواة وغيرها ,وترتكز على اســتيعاب التنوع الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني للمجتمع في إطار الوطن الضامن لهذه المواطنة.

قائمة المراجع

1- فيصـــل طايع وأخرون: الدور التربوى لوســـائل الاعلام تجاه أبعاد المواطنة من وجهه نظر المعلمين , مجلة شـباب الباحثين فى العلوم التربوية , كلية التربية , جامعة سـوهاج , مجلد 1, عدد1, 2019م,ص ص 4:5.

2- جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم : منهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ط3، القاهرة ، دار النهضة العربية 2002 ، ص 187 .

3- أحمد حسـين اللقانى وعلى أحمد الجمل: معجم المصـطلحات التربوية المعروفة فى المناهج وطرق التدريس , القاهرة , عالم الكتب ,2003.ص ص 104,103.

4- Carter .V. Good : Dictionary of Education, New York M.Craw. Hill. Book company 1973, p502.

5- صفاء على رفاعى : دور المشاركة المجتمعية فى تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصرى, جامعة الإسكندرية ,2020م.

www .fihj .journals .ekb .eg .Pdf. Available at(6-3-2020).

6- محمود مالك : غرس قيم المواطنة والقيم الإنسـانية أسـاس الأمن القومى , المؤتمر الدولى السابع "التعليم والامن القومى العربى رؤى وآفاق مستقبلية ", اسيوط ,29 اكتوبر 2018م.

7- الموسوعة السياسية: المواطنة ,2020م.

Political- encyclopedia.org 2020 Available at(6-4-2020).

8- Jacob Nyarko , Ruth Elizabeth , " The Interface Between Media Funding and Agenda Setting :The Conduit for Media Independence" Journal of Creative Communications, January 2018.

9- رويدا أحمد طلب :خطاب المواطنة فى الصـــحافة المصـــرية الالكترونية, القاهرة , العربى للنشر والتوزيع , 2017م , ص ص 46:47.

10- أحمد عرفه يوسـف : التسـامح الاسـلامى ودوره فى التعايش السـلمى بين أبناء الوطن, الإسكندرية , دار التعليم الجامعى , 2020م , ص ص 214:215.

11- رويدا أحمد طلب : خطاب المواطنة فى الصـحافة المصـرية الالكترونية , مرجع سـابق , ص ص 4:45.

12- بثينة الناصـــرى : احتلال العقل .الإعلام والحرب النفســـية , القاهرة , وكالة الصـــحافة العربية, 2017م , ص 73.

13- غادة ممدوح سـيد :العنف الاعلامى " سـيكولوجية العدوان نفسـيا واجتماعيا " , القاهرة , العربى للنشر والتوزيع , 2019م, ص: ص47:45.

14- أيمن منصـور احمد: الرأى العام وقياسـاته , القاهرة, الدار المصـرية اللبنانية ,2017م, ص ص 116:117.

15- نبيلة عبد الفتاح قشـطى: الاعلامى بين الحقوق والواجبات , القاهرة , المصـرية للنشـر والتوزيع , 2020م , ص ص263:264.

16-Stuart Soroka, Mark Daku, Dan Hiaeshutter –Rice, Lauren Guggenheim, and Josh Pasek, Negativity and Positivity Biases in Economic News Coverage; Traditional Versus Social Media, Communication Research, Vol.45,pp 1078, 2018.

17- فتحى حسين عامر : تشريعات الإعلام وأخلاقياته " الهيئات الإعلامية الثلاثة" , القاهرة , دار النهضة العربية , 2019 م , ص ص18:20.

18- محمد مختار جمعة: الحوار الثقافى بين الشرق والغرب, القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2019م , ص ص79:87.

19- منى الحديدى و سلوى امام : الإعلام وتحديث المجتمعات " الاسس والتطبيقات", القاهرة, الدار المصرية اللبنانية ,2018م, ص 16.

20- حســـام فتحى حماد :الإعلام الاجتماعى وآلياته لتشـــكيل الرأى العام نحو التعاون مع الشرطة , القاهرة , دار النهضة العربية , 2019م , ص ص212:214.

21- على ســـيد اســـماعيل : الأمن القومى العربى واقعه وآفاقه فى ظل التحولات الاقتصـــادية العالمية المعاصرة, الإسكندرية , دار التعليم الجامعى , 2019م, ص ص 78:79.

22- على عباس مراد , عامر حســـن فياض : القومية والأمة "مدخل الى الفكر الســـياســـى القومى", القاهرة , العربى للنشر والتوزيع , 2017م, ص51.

23- محمود دوير: قوة مصـر الناعمة , القاهرة , الهيئة المصـرية العامة للكتاب , 2019م , ص ص 138:140.

24- محمد مختار جمعة : الحوار الثقافى بين الشرق والغرب , مرجع سابق , ص 79.

25- دعاء عبد النبى : اللغة العربية . كنز مفقود يبحث عن مكتشف , شبكة رؤية الإخبارية , 18 ديسمبر 2019.

www. Roayahnews.com. available at(23-6-2020).

26- محمود المظفر: نحو بناء المجتمع المعرفى (خطوة نحو الأمام), القاهرة ,مؤسسة شمس للنشر والإعلام, 2020م, ص ص 132:113.

27- أكرم فرج الربيعى: التحكم الاتصالى فى وسائل الإعلام الجديدة " قراءة منهجية فى فلسفة الاتصـــال الحديثة", عمان (الأردن) , دار أمجد للنشـــر والتوزيع , 2020 , ص ص 98:81.

28- ياسـر الناغى وآخرون: دور الإعلام التربوى فى نشـر ثقافة الجودة لدى طلاب المرحلة الإعدادية , مجلة كلية التربية النوعية , جامعة بورسـعيد ,المجلد 12 , العدد12,2020م , ص ص 110:93

29- أمجد المنيف : اقتصاديات الإعلام الجديد وحدود الحرية , 12يناير 2019م , مركز سمت للدراسات.

Smtcenter.net. available at (22-5-2020).

30-غسان مراد :دهاء شبكات التواصل الاجتماعى وخبايا الذكاء الاصطناعى , بيروت , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , 2019 ص ص 115:93.

31- مها الأسود: حرية الإعلام فى مصر. أفق للإصلاح , القاهرة , المركز المصرى لدراسات السياسة العامة , 2017م ,ص ص 52:41.

32- عمرو محمد عبد المجيد: العداء لوســـائل الاعلام "التحديات المهنية واســـتعادة ثقة الجمهور " , القاهرة , العربى للنشر والتوزيع ,2019م, ص ص152:167.

33-زهير عبد اللطيف عابد : الإعلام الجماهيرى , عمان , اليازورى العلمية للنشـــر والتوزيع ,2020م , ص105.

34- أحمد عرفه يوسـف : التسـامح الاسـلامى ودوره فى التعايش السـلمى بين أبناء الوطن, مرجع سابق, ص ص 215:214.

35- محمد الطوبجى : مهارات مقدم البرامج , القاهرة , العربى للنشـــر والتوزيع , 2018م , ص 47.